

# اللقاء المفتوح 41/11/4341 لفضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

هو سبب الخلاف يا شيخ بين علماء اهل السنة في مسألة تكفير الحاكم اذا حكم بغير ما انزل الله مطلقا او اشتراط الجحود والاستحلال وايضا يا شيخ انا هناك يا جماعة - [00:00:01](#)

على ان الحاكم اذا ترك حكم غير ما انزل الله لاجل شهوة لانه لا يكفر بذلك شيء على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مسألة وربط ذلك بالاعتقاد والجحود والاستحلال بين ترك حكم الله قضية عينية - [00:00:13](#)

تبديل شرع الله والتشريع لما لم يأذن به الله قوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون عن ابن عباس انه قال كفر دون كفر وهذا من رواية هشام ابن حجاج - [00:00:37](#)

سيد الحظ تكلم فيها الامام احمد رحمه الله تعالى وغيره من الحفاظ ذلك نقول في هذا الخبر رواه عبد الرزاق المصنف طريق معمر عن عبد الله بن طاووس عن ابيه - [00:00:59](#)

عن ابن عباس قال هي به كبر وهذا اسناده صحيح اي ان الاية على ظاهرها ولا تختلف اهل السنة والجماعة عندما نبذل شريعة الله حكم بالقوانين الوضعية اعترض عن حكم الله وعن حكم رسوله صلى الله عليه وسلم بالقوانين الوضعية انه اتى بما يناقض اصل الايمان - [00:01:23](#)

قد حكى الاجماع على هذا غير واحد من الحفاظ من هو محمد ابن حزم ابن تيمية منه ابن كثير واخر الحكم ابن حازم الاجماع كما حكاه غيره ان من حكم بالتوراة والانجيل - [00:01:51](#)

ولم يحكم بالقرآن انه كافر مشرك لا يختلف في ذلك اثنان من المسلمين هذا حكم بحكم الله المنسوخ ولم يحكم بحكم الله الناس صار كافرا ملفتا بالاجماع ويقول لا يختلف في ذلك اثنان من المسلمين - [00:02:16](#)

الحكم بالقوانين الوضعية المناقضات كل الشرائع وكل الرسائل كفر في كل ملة كل شريعة الاخ خالد بذلك العلماء الكفر عدة وجوه بما في ذلك من تبديل دين رب العالمين. مناقضة ذلك لكل الشرائع ولكل الرسائل. قد قال الله جل وعلا - [00:02:33](#)

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا - [00:03:03](#)

تسليم الاولى وصفهم الله جل وعلا بالنفاق وامرهم بالكفر بالطاغوت. الثانية نفى الله جل وعلا عنهم الايمان. نفى الله جل وعلا عنهم الايمان الادلة على هذا المعنى كثيرة. ومن ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. والانسان متى - [00:03:23](#)

حل الحرام المجمع عليه او حرم الحلال المجمع عليه. او بدا الشرع المجمع عليه. فانه كافر مرتد الفقهاء كافر مرتد باتفاق الفقهاء. لان هذا قد اتى بما يناقض اصل الايمان - [00:03:46](#)

الوضعية المعاصرة لتحليل الحرام المجمع عليه تحريم الحلال المجمع عليه عدم تكفير الكفار مناقضة ما جاءت به الرسل من موالاتهم للكفار الولاء المطلق استجابة لمواثيق هيئة الامم ان وطن للجميع - [00:04:10](#)

ان الانسان يختار للدين ما يشاء من شاف ان يؤمن ومن شاء فليكفر فهذا لا يعرض له وهذا لا يعرض له. وغير ذلك ايضا مما عوز الكفار على المسلمين وهذا كله داخل في بنود هذه - [00:04:36](#)

القوانين الوضعية واما من ترك حكم الله للشهوة هذا هو الذي قال عنه العلماء كفر دون كفر في قضية عينية كحاكم او قاضي عرض له موضوع كرجل قتل وعوضا عن يحكم عليه بالقتل ضاع ذلك واسقط عنه الحد او تغاضى عنه الحد. وترك حكم الله جل وعلا في

ان يستحل ذلك ودون ان يبذل شرع الله ويجعل هذا شرعا للناس لانه لو جعل هذا شرعا للناس ولو في قضية واحدة لا يختلف التبديل شرك كله ساشرق مرة او مرتين لا يختلف. ولكن هنا او بدل صار كافرا مشركا. وانما ترك هو الان. فهذا الذي قال عنه طاووس - 00:05:21

وطائفة من السلف بانه كفر دون كفر. اما قوله تقول في من يحكي الاجماع على ان تبديل الشريعة كفر دون كفر هذا ما ادعى وحتى المرجنة الاوائل ما يدعون ذلك. انما يدعي ذلك المرجى المعاصرون - 00:05:41  
من يدعي ذلك المرسل المعاصرون الطريقة الجهلية الاناث. يقيدون نواقض الاسلام بالاعتقاد والجحود والاستحلال هؤلاء لا يرون النواقض العملية انما يرون النواقض الاعتقادية. ويربطون نواقض الاسلام العملية بالاعتقاد او الجحود والاستحلال. فمن سب الله - 00:06:00

قالوا لا يكفر ما اعتقد نستعزأ بالدين لانه ما اعتقد. من سجد للصنم فانه لا يكفر لانه ما اعتقد. ومن بدل دين الله قالوا لا يكفر لانه ما اعتقد ومن اعان الكفار على المسلمين لا يكفر لانه ما اعتقد وهذه طريقة الجهمية الاناث الجهمية نوعان الجهمية الاولى - 00:06:23  
والجاهمية الهلال. انا ذكر ابن تيمية رحمه تعالى في الصالح قول ابي اعلى. لما تكلم عن ساب الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا يكفر حتى يعتقد رد على ابن تيمية ان هذه زلة عظيمة وهفوة كبيرة وذكر ابن تيمية ان هذا قول الجهمية الاناث - 00:06:43  
قول الجمعية الاناث هؤلاء احيانا يقولون الامام قول وعمل واعتقاد وهذا لا ينفعهم لان لو كان الايمان عندهم حقيقة قول وعمل واعتقاد فما معنى اذا انت العمل يكون مسلما ولماذا انت في الاعتقاد صار كافرا؟ واذا انتفى العمل لا يكون كافرا - 00:06:59  
ومع تعريف الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. ما دام ان الايمان قول وعمل قول قلب واللسان وعمل قلب والجوارح. فلذلك انت نصر مسلما اصلا ما صار مسلم اصلا وبالتالي احيانا ايضا يهونون على الآخرين حتى لا يقول الانسان بهذا الخوف وهذا مذهب الخوارج - 00:07:17

هذا مذهب الخوالي. وهذه مقولة كانت تقال للامام احمد. كان تقال للائمة السلف. وكان تقال لابن تيمية وقيلت ابن القيم. فان هؤلاء واعداء الاسلام قالوا عنه بانه من الخوارج تنفييرا عنه في هذا القول كما اشار ابن القيم عن نفسه في هذا الموضوع في النونية ومن العجائب انهم قالوا لمن - 00:07:38

كان بالاثار والقرآن انتم بدا مثل الخوارج انهم اخذوا الظواهر ما اهتدوا الخوارج يكفرون بمطلق الذنوب. يكفرون كثيروا يا من زنى كثروا من شارب القمر يكفرون ما اكل الربا يكفرون بالعقوق يكفرون بالقمار يكفرون - 00:07:58  
كثر النامصة ومنتصرة كثروا كل بكل كبيرة يكفرون بمنطقة ذنوب يكفرون بلازم المذهب يكفرون بالمآلات هذا قول الضال والانحراف. واهل السنة ما يكفرون بشيء من ذلك. ولكن يقول من اتى بقول او فعل او اعتقاد يناقض. اصل الايمان - 00:08:18  
ولا يجتمع معه فهذا كفر ولا يختلفون في ذلك. يفرقون بينما يناقض اصلا امام وبينما لا يناقض اصل الايمان. فتقيد النواقض العملية للجحود او الاعتقاد او الاستحلال هو قول الجهمية. وبالتالي من بدل شريعة الله فقد اتى بناقض من نواقض الايمان - 00:08:41  
وهذا لا يختلف فيه بين اهل السنة والجماعة. اما الذي هو كفر دون كفر فهذا في مسألة اه ترك حكم الله جل وعلا في قضية عينية لها وشهوة دون ان يستحل ودون ان يبذل - 00:09:04

المسلم في الاشهر الحرم ورد فيها من فضل الحسنات والسيئات تعظم الحقيقة عن هذا الموضوع قبل الامس. فضيلة الاشهر الحرم وانها اربعة اشهر وهي رجب وذو القعدة وشهر ذي الحجة وشهر الله المحرم. وان الله جل وعلا عظم هذه الاشهر - 00:09:20  
ذكرنا في ذلك من القول ان اقاويل السلف ان الطاعات في ذلك افضل من غيرها واشرنا الى قول ابن رجب وما المسألة في كتابه لطائف المعارف وهذا المعصية في هذه الاشهر تضاعف في نساء الاخ قلنا ان المعصية - 00:09:48  
ما تضاعف ابدا وانما المعصية تعظم اذا كان الانسان عصى الله في زمن معظم او مكان معظم او شاق معظم فان المعصية تعظم اما شيء اسمه معصية تضاعف سيئة تضاعف فهذا لا دليل عليه مطلقا. لان الدالة صريحة في الكتاب وفي السنة - 00:10:08

ان جزاء السيئة سيئة مثله فقط ولكن الانسان يعصي الله في هذا البلد يختلف عن كون يعصي الله في الحرم معصية الله في الحرم اعظم من معصية الله خارج الحرم. ومعصية الله في الاجر الحرم اعظم من معصية الله في غير الاشهر الحرم - [00:10:30](#)

الاخ ياسر عن قول بعض العلماء هذا الحديث ضعيف وعليه العمل. يقول كيف يكون عليه العمل؟ وهو حديث ضعيف اولاً الضعيف نوعان. الضعيف متفق عليه. متفق على ضعفه. كحديث ابي امامة - [00:10:50](#)

المرفوع الماء الطهور لا ينجس شيء لن تغير طعمه او لونه او رائحته هذا ضعيف متفق على ضعفه وقد ذكر نعم الامام الشافعي وغيره من العلماء بان العمل على هذا الخبر - [00:11:12](#)

النوع الثاني ضعيف مختلف فيه هذا يصححه وهذا يضحى. واحياناً يقول العلماء وعليه العمل كحديث وصية لوالد مختلف فيه. ولكنه حديث قوي لكن في من ضاع ولكن هذا الخبر نعم عليه العمل لانه لا وصية لوارث ولعل السؤال عن القسم الاول كيف يقول العلماء وعن العمل - [00:11:29](#)

انه ضعيف. العلماء رحمهم الله تعالى يقومون عليه العمل ليس لمجرد ذات هذا الخبر. انما لما احتف به من قرائن احياناً يحتف به من قرائن النصوص العامة تدل عليه هذا من القرائن. احياناً المعنى يدل عليه. احياناً لفتاوى جماعة من الصحابة. احياناً - [00:11:52](#)

تتواطأ اقوايلهم هذا لمعنى العام وهذا للقياس وهذا للفهم وهذا لكذا ثم تتواطأ هذه الاقوال على القول بهذه المسألة مسألة الماء اذا تغير طعمه او لونه او رائحته بنجاسة الاجماع على ذلك مع انه ما ورد في دليل لكن المعنى واضح ما دام تغير طعمه بالنجاسة - [00:12:12](#)

او تغير لونه بالنجاسة ما الفرق بينه وبين النجس وغيرت طعم او لونه صار نجساً. وهذا معنى قول الشافعي رحمه الله تعالى لا اعلم خلافاً في هذا. كذلك ابن منذر رحمه الله حكى الاجماع على - [00:12:35](#)

اهذا؟ واحياناً يقول العلماء وعليه العمل تكون العبارة دقيقة. كحديث موسى الازدية عن ام سلمة بان النفس تمكث اربعين يوماً في من قال طبعاً هذا الاثر ضعيف مش سلازلية مجهولة ولا يحتاج بتفريدها وفي من قال وعليه العمل - [00:12:50](#)

وهذا غيره دقيق عليه العلم. صوابه وعليه العمل عند الجمهور وعليه العمل عند الاكثر وعلى العمل عند الطائفة من العلماء هذي عبارة هذي دقيقة واحياناً يعبرون بالكل لارادة البعض الترمذي رحمه الله تعالى في جامع كثيرة ما يقوله عن العمل والخلاف مشهور فاحياناً نحمل قوله على من يقصد عليه العمل عند اهل الحديث - [00:13:10](#)

احياناً يقصد عليه العمل عند مشايخنا احياناً يقصد طبقة معينة احياناً نعم قد يفوته معرفة الخلاف. فمن قال في هذا الحديث وعليه العمل يقصد عنده الاكثر ولا عند الشافعية خلاف - [00:13:34](#)

وعند الطواف من العلماء خلاف اربعين يوماً ان تنقز ستين يوماً ام تمكث سبعين يوماً ام كم تنفث دون الاربعين ولا تدعي عليه الجمهور ان النفساء تمكث اربعين يوماً ما لم ترى الطهر قبل ذلك. فاذا تجاوز الدم اربعين يوماً - [00:13:51](#)

ولم يوافق عادة فانها تغتسل وتصلي في اصح قولي العلماء وهذا ثابت عن ابن عباس رواه عنه الدارمي ورواه عنه ابن الجارود في المنتقى وثبت هذا عن جماهير العلماء من التابعين وتابعين - [00:14:11](#)

وقوله اكثر الائمة الاربعة وقول عامة اصحابهم قال تغير الحقائق قانوناً او سميناه نظام ننظر مدى موافقة هذا النظام لحكم الله وحكمه رسوله صلى الله عليه وسلم حتى لو سميت نظاماً ستقول النظام فيه كذا فيه كذا اذا كان هذا النظام مستمداً بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم فلا ينكر هذا - [00:14:31](#)

اذا كان هذا النظام غير مستبد لحكم الله ولا مستمد من حكم رسوله صلى الله عليه وسلم قد يوافق قد يوافقه لكن غير مستمر هذا يعتبر نظاماً باطنياً ولا لان الاصل انهم غير مستمر. الانظمة مستمدة. تقنين الشريعة مرفوض - [00:15:15](#)

لان هذا يأتي يوم من الايام تقصى الشريعة على حسب تقنين الشريعة. وحتى لو قيل انا لست مثل التقنين من الكتاب ومن السنة. ينبغي رفض ذلك مطلقاً فاذا كانوا صادقين في هذه الدعوة لماذا لا يتقيدون بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم؟ اما اذا كانوا يقولون سنريد توحيد الاقوال توحيد الاقوال غير مشروع - [00:15:34](#)

توحيد ما اتفق على العلماء التقيد به. وما اختلف فيه العلماء ينهى كل شخص بما ظهر له من الحق. ولا يجوز لاحد ان يلزم الآخرين بقوله كان معك دليل تناظر بالدليل وتجادل بالدليل. ويجب اتباعه الحق. اذا لم يكن معك دليل وتريد ان تفرض هذا تحت مسمى توحيد الكلمة - [00:15:54](#)

هذا غير صحيح. كان الناس في عصر الصحابة رضي الله عنهم في عصر التابعين من اعظم الناس توحيدا للكلمة. ومن اعظم الناس توحيدا للجود ومن اعظم الناس قياما بهذا الدين متأدي اعظم ما يكون انذاك ومع ذاك كانهم اراء مختلفة ومتباين ومع ذلك ما اراد احد ان يقرض هذه الراء ولا هذه - [00:16:16](#)

الاقوال وبالتالي يخالف بعضهم بعضا كان تسودهم المحبة والالفة والنصرة. فالخلاف لا يفسد ودا. والخلاف لا يرثى في الشقاق ولا الخلاف ولا السب ولا الشتم. اما الناتج موحد الاحكام تحت مسمى تقنين الشريعة. فلا يجب رفضه مطلقا - [00:16:36](#)  
نسمع من بعض الخطباء يقول خيرك الينا وشرنا اليك صعد يجري على السنة بعض الناس وخيرك الينا نازل وشرنا اليك صاعد يقصدون بالعبارة يعني ان الخيرات منك كثيرة ونحن ايضا نسعد لك منا اكثر ما قدمنا يعني من باب التواضع بهظم النفس ونحو ذلك. الله جل وعلا يقول الي يصعد الكلم الطيب - [00:16:56](#)

والعمل الصالح يرفعه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع. الله جل وعلا يقنع اعمال الا ما كان خالصا وما كان صوابا. ولا يرفع عليه الا الصحيح والمقبول ان يتقبل الله جل وعلا ذلك الكافر توفي - [00:17:35](#)  
تصعد تصعد روحه الى السماء ثم يقال ارجعي ترى ان تفتح لها ابواب السماء. فهو يقصد ان هذه العبارة ان الله جل وعلا انعم علينا واسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة ونعم او تترى علينا. والله جل وعلا من علينا بهذا الاسلام. ان علينا بهذا الدين. انزل علينا القرآن. بعث لنا محمدا - [00:17:52](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا خير الينا عظيم. ومع ذلك نحن قصرنا تجاه هذه النعم ولا اعطينا هذه النعم حقها ولا قدرها الله جل وعلا يتحجب الينا بالطاعات ونحن نتباعد عنه بالمعاصي ويقصد هذا المعنى لا يقصد اكثر من ذلك - [00:18:15](#)  
بسملة في خلاف الاخ يسأل عن البسملة هل هي اية من الفاتحة ام لا؟ ولا في خلاف بين العلماء الشافعي رحمه الله تعالى يرى ان البسملة اية من القرآن ولذات الشافعية يجهرون بالبسملة لانها من الفاتحة - [00:18:37](#)  
من اعتقد ان البسملة من الفاتحة ينبغي ان يجهر لانها من القرآن وكيف يسقط اية لا يجهر بها. ينبغي ان يسمعه ويجهر بذلك. وهذا مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذا ثابت عن ابي هريرة - [00:18:57](#)  
فقد ثبت عن ابي هريرة انه قال اذا قرأت الفاتحة فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فان احدى آياتها وهذا اسناد صحيح ابي هريرة دار قطني وغير وجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن المرفوع معلول. والصواب وقفه على ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:19:11](#)

ولذلك الشافعية وهو العجيب المعمول بهالات المصاحف غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه آية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اية. لان اجعلوا بسم الله الرحمن الرحيم اية. اما القول الثاني في المسألة وهو قول اكثر ان البسملة - [00:19:32](#)

ليست من الفاتحة وليست من القرآن الا في سورة اه النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الى اخر الاية. ودليل هذا ما جاء في صحيح الامام مسلم - [00:19:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصيبين اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم. وقد قال قسمت الصلاة بيني وبين - [00:20:08](#)

عبي نصيبين. وفي اخر الحديث قال هذا لي ولعبي ما سأل وهذا دليل قوي على ان البسملة ليست من الفاتحة. لو كانت من الفاتحة لذكرها. ولقررت في هذا الموضع واصحاب هذا القول يقولون في اهدنا الصراط المستقيم - [00:20:27](#)  
صراط الذين انعمت عليهم اية تقف هنا صراط الذين انعمت عليهم تقف هنا ثم تقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الاية الاية

السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذا هو الصواب. وهذا هو الصواب فان البسمة ليست اية من الفاتحة - [00:20:51](#) ولكن من يعتقد ويقول بان اية كاشافعية عليه ان يجهر لا ان يسب كان المفروض تكتب البسمة استقل عن الفاتحة وتذكر السبع ايات لان الفاتحة سبع بلا اشكال ولا نزاع بين العلماء. ولكن هذه السبع مختلف في عدد - [00:21:13](#)

ايات ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. الاكثر علينا السبح هي سورة الفاتحة. فكان الايات على قول الجمهور صراط الذين انعمت عليهم اية غير المغضوب عليهم ولا الضالين هي الاية السابعة - [00:21:31](#)

طبعاً هو اولا لابد ان نفهم المقصود. طبعاً هو يقصد انه نافذ امره على هذه الجهة المسؤولة. وامركم فيكون بالنسبة للموظفين. اذا امر تام يستعمل لفظ الاية كما قال الله جل وعلا انما امره اذا اراد فيه ان يقول قم فيكون المفيدة للعموم والاطلاق من كل وجه هذا فيه سوء ادب - [00:21:54](#)

هنا في سوء ادب وهذا في هام ايضاً للناس. لان مثل هذا يقول فيكون حتى بهذا العموم. بالتالي هذه العبارة يجب اجتناب وعدم وان كان يقصد المعنى الاول فنحن حسن بالظن يقصى المعنى الاول فان امره نافذ على هالجهة وعلى هذه الدائرة الحكومية وعلى هذا المكان على هذا الوظيفة - [00:22:34](#)

الموظفين في هذا العمل. ولك مثل هذه الالفاظ الانسان يجتنبها ويتعد عنها ولو لم يقصد. يتأدب مع الرب جل وعلا يتأدب مع الفاظه القرآن عن الاقتباس من القرآن لانه جرى ايضاً حديث اكثر من مرة عن هذا الموضوع - [00:22:55](#) وان الطائف من العلماء يمنعون من ذلك ويكرهونه لا في الشعر ولا في النثر. ويقول انه نجاع عن السلف من كان يقتبس من القرآن. بل ابن القيم كنا يفعل هذا في الشعر - [00:23:20](#)

في النونية ويرد ذلك في كثير من ابياته. وهذه مسألة خلافية وقلنا مفروض ان الانسان اذا اقتبس يضع ذلك بين قوسين. حتى يعلم ان هذا من واحيانا قلنا الانسان يعني بمعنى الموافقة يعني لا يقصد ان قصد الاية في هذا الموقع. ونعم هذا لفظ اية لكن لا يقصد الاية هو - [00:23:34](#)

لكن لما وافقت المعنى الذي عنده ذكرها. وهو ما يقصد الاقتباس من القرآن. اما اذا قصد الاقتباس المفروض ان يضع ذلك بين قوسين وهذا الافضل مصطلح والي الخليفة العزيز يروح بمصطلح الخليفة مصطلح السلطان مصطلح الامير - [00:23:58](#)

الخليفة ولد يكون خليفة للمسلمين نجتمع علي كلمة المسلمين واما الملك مثلاً هو الذي قد يقول كل بلد قطر دون قطط سلطان بلد بدون بلد وقد يطلق رأس السلطة ايضاً على العموم سلطان المسلمين مثل - [00:24:26](#) ولو كان على العموم لكن الخليفة هو الذي تجتمع عليه كلمة المسلم هذا هو الاصل في الاسلام. تجتمع كلمة المسلمين على خليفة ولا خليفة له شروط اما الملك يختلف عن الخليفة بعض الناس ما ينفرد بين الذي يكون على قطر معين على جهة معين خليفة للمسلمين لا كله من قريش - [00:24:41](#)

ولا انت بايع خليفة المسلمين من غير قريش. ثم يدعى ذلك يبايع. ولم يكن له سلطة وله نفوذ وله ارض وله منعة وغير ذلك اما بالنسبة للملك لازم يكون من قريش اذا استولى الانسان على قطر معين او على رئاسة معينة لازم يكون من قريش. لان هذا ليس بخليفة. بالتالي يختلف هذا - [00:25:00](#)

ماذا عن حكم هذا يسأل عن قول الشخص لصاحبه الذي اراد سفر او حج له عمرة او كان الرجل مريضاً طلب من اخيه الدعاء. وقد ورد في حديث آآ عمر عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنسنا يا اخي من دعائك وهذا الخبر ضعيف مداره على عاصم بن عبيد الله وعاصم بن - [00:25:20](#)

الله ضعيف جداً ولكن جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر حين ذكر اذا لقيت اويسا القرني فمره اي ان يستغفر لك. وهذا الخبر في صحيح الامام مسلم ودليل على ان الانسان لا بأس ان يسأل من الآخرين الدعاء. كما قال عكاشة يا رسول الله - [00:25:54](#)

ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم؟ فقام رجل اخر. فقال يا رسول الله اجعل النقطة سبقك بها عكازة. ولكن الانسان لا يتخذ



ذلك السعادة لو ان الرجل اتخذ ذلك عادة هذا هو ما يدعو. يتكى على دعاء الآخرين والتماس الدعاء من الآخرين الدعاء. هذا ينهى عنه. اما اذا كان الرجل يدعو الله ويلج - [00:26:14](#)

هو مريض او بحاجة الى دعاء الغير او الاخر يريد سفرا طلب منه الدعاء فهذا لا بأس به. مثل هذا لا بأس به فعل الصحابة رضي الله عنهم وفعلوا التابعون وافتى بغير واحد من العلماء ولكن يستحب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى انك اذا قلت ادعوا الله لي ان تقصد نفعلك - [00:26:34](#)

لان الملك يقول ولك بمثل يدعو لاختيه بظهر الغيب الا قال الملك امين ولك بمثل يقول تقصد ما فعل صاحبك ولكن هذا ايضا من باب الاستحباب والاولوية صحيح. اما من بابنا هو الشرط للطلب فهذا غير صحيح - [00:26:54](#)

من يقرأ في الجهاز هل هو بمنزل تاج من يقرأ في المصحف؟ او لا ينبغي ان نعرف انه ما هناك نص صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ في مصحف فيها اجر خاص - [00:27:28](#)

تريد قراءة القرآن ما ورقة الادلة اه مقيدة يقرأ في المصحف لانه ما كان في عصر النبي مصحف اصلا ما كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب اصلا فلا الادلة كقول اقرأوا القرآن كقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ الف لام ميم ونحو ذلك هي ادلة لم -

[00:27:38](#)

قرأ القرآن سواء قرأت القرآن في مصحف قرأت القرآن في لوح قرأت القرآن من جاد قرأت القرآن عن ظهره قلب ومثل ما اختلف العلماء ايها افضل قراءة القرآن عن ظهر قلب؟ ام قراءة القرآن في المصحف؟ لان بعد ذلك وجدت المصاحف ذكر بعض الصحابة

يقول لا تغرنكم هذه المصاحف - [00:27:56](#)

المعلقة فان الله لا يعذب قلبه وعاء القرآن رواه ابن داود كتبه مصاحب بسند صحيح فبعض العلماء يفضل ان تقرأ حفظا افضل لانه ادعى الى الضبط وادعى الى التأمل هو بعض العكس هذا قلق قراءة المصحف يدعى الى التأمل ولانه في تركيز من جهتين جهة القلب

من جهة - [00:28:16](#)

هو اكثر اجرا واكثر ثوابا. وعموما المسألة خير لكن الذي يريد ان يشير اليه هي قضية انه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في

المصحف شيء في هذا - [00:28:36](#)

جانب بالذات الانسان يقرأ في المصحف. فبالتالي اذا قرأ الانسان من جاء او قرأ لمصحف كتب له الاجر. ولكن من الريب ان المصحف هو الذي له الحرمة والذي له الجهاز احيانا تقرأ فيه المصحف علوم اخرى. لا يختص بذلك بل احيانا بعض الناس المحرمات -

[00:28:46](#)

وغير ذلك. وهي طبعا ذنب لنا هذه. الاجهزة هذه ذنب. فبالتالي الانسان يقرأ في المصحف من هذا الباب يكون افضل. من هذا الباب يكون افضل. اما من حيث الادلة الواردة في قراءة القرآن وفي مضاعفة الاجور والثواب في الحروف فهي عامة في هذا من قرأ حفظا

او قرأ نظرا قضى في جهل او قرأ - [00:29:06](#)

في دفتر او قام في غير ذلك اسباب جيب التوبة الاول يسأل يقول ما معنى ناخذ العزيمة الثاني ما هي اسباب استجلاب التوكل

على الله جل وعلا؟ من الاشياء التي ممكن الانسان يعملها ليستجلب التوكل - [00:29:26](#)

الناخذ بالعزيمة له حالتان الحالة الاولى ان تكون واجبة الحالة الثانية ان تكون هي له رخصة في ان يأخذ في الرخصة وله ايضا

ممدوحة ان يأخذ بالعزيمة ولكنه اخذ بالعزيمة صبرا مثل الرجل اكره - [00:30:05](#)

رجل اكره على الكفر قولا او فعلا ما حب ياخذ بالرخصة. ولا فوق اذن الله له ان يترخص. فقال الله جل وعلا لا من اكره وقلبه مطمئن

بالايمان. ولكنه اخذ بالعزيمة قال لا اريد. ولنا ناخذ العزيمة افضل. حتى ولو ذهبت حتى لو ذهبت روحه. فهو في هذه الحالة -

[00:30:21](#)

قلبي العزيز ويكون في هذه الحالة هو الافضل. وذلك النبي اشار الى هذا لما شكى الى الصحابة ما يلحقون فقال ليصبرون من كان قبلك

يوضع يصد عن دينه. وهذا في البخاري وغيره. فهذا احتج به من يقول انه في هذه الحالة يأخذ بالعزيمة افضل - [00:30:43](#)

بعض العلماء في الحقيقة حكى الاتفاق ان الاخذ بالعزيمة افضل من الاخذ بالرخصة احيانا تكون العزيمة واجبة كرجل الناس تطلع الي وله كلمة عند المسلمين ولو ترخص لحصى ضرر عظيم كموقف الامام احمد زمن الفتنة ما كان الامام احمد رخصة - [00:31:03](#) لانه لو اجاب الامام احمد والناس كلهم اجابوا فسد دين رب العالمين. وليس بصحيح انه على الاطلاق ان كل واحد يترخص في طائفة من الناس ما لهم رخصة العلماء اللي الناس تتشرب اليه وتنظر اليه تطلع الى اقوالهم ولو اجابوا او اخذوا بالرخصة ذهب الدين وتغير الناس - [00:31:23](#)

لهؤلاء لا يرخص لهم في الاخذ ولذلك الامام احمد ما كان يرى ان له رخصة في ذلك. ولذلك لما ترخص يحيى المعين هجر ترخص علي المدين هجرا توفي علي المدين قبل احمد وتوفي يحيى اجمعين قبل احمد وما كلمهما الامام احمد اصلا - [00:31:45](#) وما كلمهم الامام احمد رحمه الله اصلا. ان يرى انه قد اجاب وهما من ائمة الدين والناس ينظرون اليهم فبالتالي لا رخصة لهم في الاجابة. كذلك الامام احمد رحمة الناس يذكرون بادلة الاكرام والاحاديث الواردة في ذلك. وهذا يقول كذا ويقول كذا ولكن يذكر باولاده وعياله. فكان الامام احمد رحمة الله يا هذا - [00:32:04](#)

اذا سكت الجاهل لجهله واجاب العالم تقية فمات تقوم حجة الله على عباده. وهذا صحيح. لو نهى العلماء يسقطون يتواطؤون على السكوت وعلى تحت مسمى ذكراه طيب متى تقوم الحجة؟ متى يتبين الحق؟ لابد من وجود ناس اصحاب تضحيات فبالتالي مثل هؤلاء لا نقصد لهم نقول ان العزيمة هنا - [00:32:24](#)

خلينا نبدأ القسم الاول نقلنا الاخ بالعزيمة مستحب وليس بواجب اما السنة الثانية المتعلقة باسباب والاشياء التي تستجلد التوكل على الله جل وعلا. نحن نعرف التوكل عمل القلب. التوكل عمل القلب. وقد تحدث مرارا عن انه لا يتجزأ - [00:32:49](#) وحين بحثنا مسألة توكلت على الله ثم عليك. ذكرنا قولين في المسألة حادثين. وان المسألة ما احييت في عصر السلف. وانما المعاصرون فمنهم من رخص تقول توكلت على الله ثم عليك على معنى ان التوكل كالمشيئة يتجزأ ومنهم من قال لا - [00:33:09](#) ان لم تقول توكلت على الله ثم عليك. لان التوكل عمى القلب ويجب صرفه لله جل وعلا ولا يتجزأ. قلنا لعل هذا اقرب الى الصوم لعل هذا اقرب الى الصواب وهذا التوكل عمل القلب - [00:33:29](#)

التوكل جماع الدين ولذلك لما ذكر من السنة والسبعين الفا الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون جماع امرهم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ربهم يتوكلون. واذا قال الله جل وعلا وعلى الله - [00:33:46](#) فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. والتوكل من اعظم منازل. اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد واياك نستعين. تقديم المعمول على العامل هنا لافادة الحصر المعمول على العامل هنا لافادة الحصر. كما قوله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. تقديم الجار والمجرور على الفعل. هنا - [00:34:00](#)

اثارة الحصر وان التوكل لا يكون الا على الله جل وعلا يمكن للعبد ان يستجلي بها التوكل. اولا الايمان بالقضاء والقدر وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الانسان حين ينتظر عنده الامام بالقضاء والقدر يقوى توكل على الله جل وعلا - [00:34:25](#) اذا ضاعوا ايمانهم بالقدر ضعف قلبه. الامر الثاني من يعلم ان ما اصاب لم يكن لاخته. وما اخطأ لم يكن ليصيبه. ان استيقظ هذه الحقيقة واقعية حقيقة ليس باللسان. كل واحد بلسانه يقول - [00:34:48](#)

ولكن اذا المت به ملمة احمر وجهه وابتعدت فرائسه وخاف قد يهلك. ويتمتم اللسان يتمتم من الخوف. ونحو ذلك. ما عنده ذاك التوكل على الله جل وعلا. وذاك الامر يتعلق بالله - [00:35:04](#)

يعلم ان الله معه متى استشعر دائما معية الله؟ وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قوي يا ايمان. ابراهيم حين اوقف النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. قال حسبنا الله ونعم الوكيل. كما في البخاري من حديث ابن عباس قال - [00:35:25](#)

قال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم. الامر الرابع التأمل في سير الانبياء والمرسلين. فان اعظم الانبياء واعظم الناس ايمانه هم الانبياء. فالانسان يأمر في سيرهم وفي هديهم وفي طريقتهم. والله جل وعلا قال لنا بهداهم واقتدر -

الله جل وعلا قال لي ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. كيف يواجهون الصعاب؟ بتوكلهم على الله جل وعلا وكيف ان الانبياء طردوا منهم ان يقتل؟ ومنهم من شرد ومنهم من يحاصر ويخرج من ومتوكل على الله ويلجأون الى الله جل وعلا - [00:36:12](#)

قال لقومي يا قومي كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمع امركم وشركاؤكم يوم لا يكون امركم عليكم غمة. ثم اقضوا اليه ولا تنظرون. هنا يعيا مو وحدة رجل امة واحدة - [00:36:30](#)

ويواجه الجموع الغفيرة العظيمة هذه. توكلوا على الله وثقة بحفظه ونصره ورعايته ويعلن التحدي لهؤلاء بعض ما توكلت. توكل على الله جل وعلا ثم لا تنامكم عليكم غمة ثم اقضوا اليه ولا تنظرون. يعني ان كنتم قادرين فافعلوا كل شيء - [00:36:47](#)

ولكن هذا ليس اليكم. انما هو الى الله قدره الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا غلام انه علم كلمات احفظ الله يحفظك. اذا اشتغلت فصل الله واذا استعنت فاستعمله واعلم - [00:37:13](#)

ان الامة لو اجتمع ان ينفكك بشيء ينفعوك. الا بشيء قتله الله لك. ولا اجتمع عليه ضررك. لم يضروك يا شيخ قد كتب الله عليك. رفعت الاقلام وجفت ولذا قال الله جل وعلا ان كل الذي خلقناه بقدر الانسان يقوي الصلة بالله بقراءة سيرة هؤلاء الاكارم العظماء فلا تتبع هؤلاء من الامة - [00:37:27](#)

كيف الامام احمد رحمه الله تعالى يدخل على المعتصم وفي يدي السلاسل ورجليه ويمشي ببطة من ثقل السلاسل فيقول له المعتصم تقدم يا احمد وتكلم ولا تغض. انا الاحظ ان الخوف هذا. قال اخاف والله لقد ادخلت عليك وما في قلبي مثقال ذرة من خوف. لكن هو ما ترى الحديث - [00:37:49](#)

لما ذهب الى مصر وقد اعد اهلها العدة لقتله. وكان قد استراح وضع رأسه على حصة بعض والطلبون بالرجوع خشية قتله استقعد واحد عبارة عن تنتظرك بالسيوف ربما في مكان وما عليك - [00:38:09](#)

ثم يأخذ تراب وينفض اين املاك التراب انه ملاك التراب. ثقة بالله وتوكل على الله جل وعلا. كما قال الرسول جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اغصنا فهم لا يبصرون. التوكل على الله جل وعلا هو آ نظام التوحيد - [00:38:29](#)

وهي جماع الامر. ولكن معروف انما يسأل عن الاسباب. والاشياء التي نستجلب بها التوكل. ومن ذلك الاكثار من الاعمال الصالحة. الاكثار من الاعمال الصالحة. تقوي التوكل. خاصة الذكر الذكر قوم التوكل. يقوي القلب. يورث القلب الاقدام - [00:38:53](#)

وخاصة لا حول ولا قوة الا بالله. ولذلك امر الله به في اشد المواقف. وذلك حين تلقى قرنك اما ان يقتلك واما ان تقتله. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله - [00:39:20](#)

اذا لقيتم فئة اي في الحق ممن يقتلك واما ان تقتله. يأمر الله جل وعلا بالذكر في هذا لانه يقوي القلب. يقوي الاقدام. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:40](#)

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. متفق على صحته. فالذكر يقوي القلب. ومن ذلك الصدقة صدقة تقوي القلب وتحفظ العبد يسعى دائما فيما يقوي قلبه ويحفظ ايمانه ويزيد هدى - [00:39:54](#)

ومن ذلك الاكثار من ذكر الموت. فان العم اذا اكثر من ذكر الموت وزار المقابر او يتعلق بالله. وانه لا ملجأ ولا من الله الا اليه. اما العبد اذا كان محبا للدنيا ضعف ايمانه وتعلق قلبه بغير الله جل وعلا. وبقدر قوة تعلق - [00:40:14](#)

القلب بالله جل وعلا يكون قلبه من الله جل وعلا. اذا انقطعت اطماع عبد عن الوري تعلق بالرب الكريم رجاءه فاصبح عزة وقناعة على وجهي انوار وضياء وان علقت بالخلق اطماع نفسي تباعد ما يرجو وطالع لهم فلا ترجع الا الله - [00:40:34](#)

في الخطب وحده ولو صح في خل الصفاء صفاء. ومن الالبيات الشافعي يتمثل بها كثيرا كان يقول توكلت في رزقي على الله خالقي. وايقنت بان الله لا شك رازقي وما يكن من رزق فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق سيأتي بالله العظيم بفضلي ولو لم يكن مني اللسان - [00:40:54](#)

ما في اي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق. توكل احيانا الرجل يكون عنده توكل في الجانب دون جانب. هذا



احيانا الرجل عنده توكل على الله في مواجهة - 00:41:14

لكن ما عنده توكل على الله قوي في استجلاب الرزق. احيانا يكون قوي في جانب وضعيف في جانب وهذا تبع اعاقه السنة الجماعة ان الايمان يزيد ينقص ان الايمان يزيد وينقص. لكن المصيبة ان يذهب كله او يأتي بما ينقص او يأتي بما يناقض اصله. حين يكون -

00:41:24

ولكن الانسان دائما يبحث عن الاكمل في كل شيء. وانسان يستجلب طرق الايمان في كل شيء. سواء في مواجهة العدو. سواء في التوكل في الرزق. سواء في الطمأنينة من اعظم الاشياء ثلث العبد الطمأنينة والسكينة والهدوء. والرزانة هو التوكل على الله جل وعلا. وبقدر نقص هذا عند العبد يكون - 00:41:44

واضطراب عند الاحداث ولكن عنده طمأنينة ولا عنده سكينة ليش يكون عنده جزع. ولا يستشرف المستقبل لا يتوقع ان الباطل سينتصر وهذا نتيجة ضعف ايمان. ولذلك لما كان الفتنة في عصر الامام احمد واجاب من اجاب وتسلبت الاعداء فروضة البدع والامور

المحرمة على المسلمين - 00:42:04

طبعاً هناك على المنابر ولم يبقى الا من هو مبتدع او ضال في الظاهر فجاء رجل وقال يا ابا عبد الله لم تراك فانتصر الباطل على الحق هو يظن هذا ان - 00:42:25

الانتصار هو الانتصار آآ العسكري. ولا اعرف انتصار المبادئ. اصحاب الاخدود انتصرت مبادئه ما انتصر عسكرياً. ما بقى منهم احد اصلاً موضوع واحد فقط ولا قيل الا انتصروا في المبادئ - 00:42:35

في الحياة المجاهدة ان الحياة عقيدة وجهاد فيقول الامام احمد يا ابا عبد الله ترى كيف انتصر؟ قال كلا. كلا يعني ما انتصر الباطل على الحق. ما دامت القلوب ثابتة فالحق والمنتصر - 00:42:55

ما دام تقول الثابت فالحق والمسلم اذا الانسان ما دام انه مبطل. وثابت ولو كان في الحبس او قتل هو الذي على الحق ولا يتصور الانسان انه بوفاته يذهب الحق. احيانا بوفاة الرجل او بحبس الرجل يظهر الحق ويقوى. وينفذ يتوكل على الله في كل - 00:43:10 في استجلاب الرزق في الايمان الطمأنينة السكينة في مواجهة الاحداث في عدم الخوف من رب العالمين. ولذلك لما قال صححنا خفت ليك بعض الناس تصور انه من الخوف الطبيعي يخاف من كل مخلوق وخوف طبيعي مو بصحيح قد يتلاعب به شيطان يسند بقوله جل وعلا فخرج منه خائفاً يترقب هذا عدو يريد - 00:43:30

انت اذا نمت عدو مع في حرج ولكن الانسان دائماً يخاف من المخلوقين ما يبلغ دين الله يخاف. وش الخوف؟ يدري بس انه ورا واحد يطارد يقول فقط لا غير. ثم يخاف هذا ليس خوف طبيعياً ولا - 00:43:54

الحق الاول بهذا او ضعف مال ولذلك جاءت المراسيم عطا ان الله يقول للعبد ما منعك ان تغير منك اذ رأيته قال يا ربي خشيت الناس. قال اياك وانت حق ان تخشى - 00:44:09

الله جل وعلا الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله. الذين يبلغون رسالات ويخشون ولا يخشون احدا الا الله. هل صفات اهل الايمان؟ هل صفات اهل التقوى؟ هل صفات؟ اتباع - 00:44:26

والمرسلين لا يخافون الا الله جل وعلا كل سنة يخاف من المخلوقين دائماً ولا يقول كلمة الحق خوفاً اما على منصبه او على جاهه او من السجن او غير ذلك هذا نتيجة ضعف ايمان ولا يصلح - 00:44:46

حكمة. بعض الناس دائماً يلتمس لنفسه المعاذير. يعني لا يقول كلمة الحق ولا يبلغ دين الله. ثم اذا طوب بالامر ما يستطيع يقول والله هذا ليس امراً انا ادري ان هذا امر لله. ولا يستطيع يقول والله انا ما اخاف ما يحب يقول انا اخاف - 00:45:02

يظهر مظهر الشجاع. يقول والله الحكمة التعجل هنا يجعل هذا غطاء مبرراً قعوده ورجعنا الخوف والهلع اللي في قلبه حكمة وحيانا يستدعي مباشرة يقول العقل زين لاهله ولكن تمام العقل طول التجارب. وما دار ايضاً ان ويرى الجبناء ولا الجبن عقل - 00:45:20

وتلك سجية الطبع اللئيمة - 00:45:48